

هذه الآية هي القاعدة في باب الأسماء والصفات! | الشيخ عبدالله العنقرى

العنقرى

عبدالله العنقرى

قوله تعالى ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير. قوله ليس كمثله شيء هذا رد على من يمثلون صفات الله بصفات خلقه في نفس الآية يقول تعالى وهو السميع البصير. وهذه قاعدة في الأسماء والصفات. فالله يستوي على عرشه - 00:00:00

وليس كمثله في استواه شيء يجيء يوم القيمة وليس كمجيئه شيء. ينزل إلى سماء الدنيا كل ليلة. حين يبقى ثلث الليل الآخر وليس كنزوله شيء قاعدة لهذا سبحان الله العظيم. اذا قرأت في كتب المعتزلة قد تمر بك هذه الآية - 00:00:20

في خمسين او في مئة موضع لا يتمون الآية سبحان الله. ولا ملاحظ. وكذلك الاشعرية دائما يستدلون باول الآية ليس كمثله شيء. فلو تشوفوا الفهارس في الاخير في الكتاب ربما مرت الآية هذى خمسين مرة. دون ان - 00:00:42

يكملاها وهو السميع البصير. ولهذا الامام احمد لما ورد كتاب المأمون الظالم الذي امر بامتحان سماء الامة. ليقولوا بقول المعتزلة في القرآن جمع العلماء وقرأ الكتاب على الامام احمد فكان الوالي يقرأ الكتاب والامام احمد موجودا. وكان في خطاب المأمون ليس كمثله شيء. قال الامام احمد وهو السميع البصير - 00:01:02

قال ولماذا اردت الى هذا؟ ما عندي شيء الامام احمد يقول اكمل الآية. تستدل باول آية وتترك اخر اخرها وهذه الآية اولها رد على الممثلة. وآخرها رد على المعلولة. لان - 00:01:32

قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه قاعدة الأسماء والصفات. اذا ثبتت لله تعالى الأسماء والصفات ونفي عنها المماثلة عندها يزول اي شبهة يقولها متتكلم الى قيام الساعة. ولو اخذوا بهذا النور - 00:01:52

الله سمي القرآن نورا وشفاء وهدى وفرقانا وتبيانا وفصلا وقيما لو اخذوا وبهذا النور العظيم لما ضلوا. لكن ان تأخذ بعض القرآن وتترك بعضا لا شك ان هذا من الضلال - 00:02:12

فهذه الآية قاعدة اني اذا اثبتت لله تعالى اي اسم او صفة فاني انفي المماثلة. ما دليلك؟ ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير كذلك ليس كمثله شيء وهو الذي يجيء لفصل القضاء يوم القيمة وهو الذي ينزل إلى سماء الدنيا وليس مجئه تعالى كمجيء خلقه ولا نزوله - 00:02:32

نزول خلقه وهذه القاعدة العظيمة. واذا كان اذا كانت الامور الغيبية المخلوقة في الغيب ينبعها السامع الى انها ليس ليست مثل الاشياء الدنيوية لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم درجات الجنة قال لبعض من عنده اما انها ليست مثل درجة امك. يعني لا تتصور انها مثل - 00:02:52

الدرجة هذى اللي عند الباب الدرجات لماذا؟ درجات في الجنة وهي مخلوقة يقول لا تقص الغيب على الشهادة. مع ان هذه الدرجات مخلوقة فما بالك برب العالمين؟ الذي هو الخالق وما سواه المخلوق. وقد قال تعالى افمن يخلق - 00:03:22

كمن لا يخلق افلا تذكرون. ولهذا اذا ايقت قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض الكرسيي كما في الحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فللة حلقة ساعتك هذى حلقة الساعة هذى تسمى حلقة الان شيء دائري. لو ان حلقة القيت في مثل الربع الخالي ماذا تمثل هذه الحلقة في الربع الخالي؟ ساعتك هذه - 00:03:40

سمعتها في الربع الخالي ماذا تمثل؟ يقول صلى الله عليه وسلم والكرسي في العرش كحلقة القيت في فئة فلا يقدر قدر الله عز وجل

احد. هذه مخلوقاته سبحانه وتعالى على هذا الحد من العظمة - [00:04:15](#)

لا تتصور هذه المخلوقات عظمة اذا كانت اذا كنا الان في قسم من الارض السماوات سبع الحلقة في الكرسي. اذا نحن وارضنا والسماءات بالنسبة للعرش ماذا؟ اقل واقل. فاذا كان هذا - [00:04:35](#)

في الامور الغيبية العظيمة الهائلة التي لا يحيط بها الا الله عز وجل. فما بالك بالخالق الذي لا يقاس بخلقه سبحانه؟ فلو دخلوا هذا المدخل كما وجدت معتزلة ولا جهمية ولا غيرها. لان القرآن يهديك في مثل هذه الامور لكن لا تأخذ ببعضه وتترك بعضا - [00:04:55](#)

فتقول ليس كمثله شيء وتتركه وهو السميع البصير - [00:05:15](#)